ظاهرة الإثغار في اللغة العربية

The phenomenon of Gapping in arabic language

حضري عزالدين

azzdinehadi@gmail.com

جامعة شعيب الدكالي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة–المغرب

تاريخ الاستلام: 2019-11-26 تاريخ القبول:2019-12-07 **تاريخ النشر**: 2019/12/30

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى رصد ظاهرة الإثغار (Gapping) في اللغة العربية.[1] يحدد الإثغار باعتباره نوعا من الحذف الذي يطال مقولة الفعل في البنية المعطوفة. يمثل الحذف عموما أحد الألغاز الكبيرة في نظرية النحو التوليدي، بحيث إن توليد المواد الفارغة صواتيا أو حذف المواد الموجودة عملية معقدة. على المستوى السطحي، يبدو أن المواد المحذوفة جهاز اقتصادي بامتياز، إذ المتكلم لا يتلفظ بالمواد التي يمكن بالفعل استرجاعها من السياق اللغوي، وبالتالي يمكنه النفاذ إليها بسهولة. يمكن للحذف أن يوفر لنا رؤى مهمة حول هندسة النحو بشكل عام، وذلك من خلال تتبع العمليات المطلوبة لاسترجاع الثغرات والمستوى الوجيهي الذي تسترجع فيه. سنبين نوع القيود التي يخضع لها توزيع البنيات المحذوفة، ومسوغاتها..

الكلمات المفاتيح: الإثغار–العطف– اللغة العربية–الثغرة– السابق.

Abstact

The purpose of this research is to discover the phenomenon of Gapping in Arabic. Gapping is defined as a kind of Ellipsisis that affects the verb in the coordinate structure. Ellipsisis generally one of the big puzzles in generative grammar, so generating empty materials or ellipsis existing materials is a complex process. At the surface level, deleted items seem to be economic, since the speaker does not pronounce the material that can actually be retrieved from the linguistic context, and therefore can easily access it. ellipsis can provide us with important insights into the syntax, by the processes required to retrieve the gaps and the relevant level at which they are retrieved. We will indicate the type of constraints to the distribution of deleted structures..

Keywords : gapping-coordination- arabic language- gap- the antecedent .

مقدمة

لم تحظ ظاهرة الإثغار[2](gapping) في الدراسات النحوية العربية القديمة بالوصف الكافي. يهدف هذا البحث إلى رصد ظاهرة الإثغار في اللغة العربية من خلال مساءلة النصوص اللغوية التراثية استنادا إلى نظريات لسانية حديثة، والسعي إلى تقديم أوصاف جديدة للظاهرة. يحدد الإثغار بوصفه نوعا من الحذف يطال مقولة الفعل في البنية المعطوفة. يمثل الحذف، عموما، أحد الألغاز الكبيرة في اللغات الطبيعية، بحيث إن توليد المواد الفارغة صواتيا أو حذف المواد الموجودة عملية معقدة على المستوى السطحي، يبدو أن المواد المحذوفة جهاز اقتصادي بامتياز، إذ لا يتلفظ المتكلم بالمواد التي يمكن بالفعل استرجاعها من السياق اللغوي، وبالتالي يمكنه النفاذ إليها بسهولة. تتمثل الغاية الوظيفية للحذف في أنه يمنع بشكل كبير التكرار الحشوي في بعض التراكيب، مما قد ينتج عنه بعض الالتباس. وهذا مرغوب فيه ضمن اللغة؛ لأنه مظهر من مظاهر الاقتصاد. يمكن للحذف أن يوفر لنا رؤى مهمة حول هندسة النحو، من خلال تتبع العمليات المطلوبة لاسترجاع الثغرات والمستوى الذي تسترجع فيه.

المقال منظم كالآتي: نرصد في الفقرة الأولى ظاهرة الإثغار من خلال مساءلة نصوص القدماء،وكذلك الأوصاف التي قدمت في هذا الإطار، نتتبع بعد ذلك، الإثغار في اللسانيات التوليدية من مناح عدة منها: الطبيعة المقولية للثغرة، وكذلك أنواع الإثغار الذي تتيحه العربية، و الاتجاه الذي يأخذه الإثغار. وفي آخر هذه الفقرة نحدد المستوى الوجيهي الذي يتم فيه استرجاع الثغرة. نناقش في الفقرة الثانية خصائص الإثغار. ونميز بين خصائص تركيبية وأخرى دلالية. نقدم في الفقرة الثالثة قيودا على ظاهرة الإثغار. نميز فيها بين قيود على الثغرات و قيود على البقايا وهي كلها قيود تضبط سلامة البنية. نورد في الفقرة الرابعة خلاصة لهذا البحث.

1. تحديد أولي لظاهرة الإثغار عند النحاة.

لم تحظ ظاهرة الإثغار في النحو العربي القديم بالوصف الكافي، بحيث لم يناقشها النحاة بتفصيل دقيق، وهذا ما نجده عند ابن هشام الأنصاري الذي أشار إلى الظاهرة في فقرة صغيرة جدا وسمها ب"العطف على معمولي عاملين".[3] وقد اعترض ابن هشام على أن هذا العنوان وصف غير دقيق على حد تعبيره، لأنه لا ينسحب على جميع النحاة وإنما يعكس فقط رأي بعض النحاة الذين جوزوا "العطف على معمولي عاملين". أما أغلب النحاة، فقد جوزوا "العطف على معمولي عامل واحد فقط" كما تُظهر البنية الواردة أدناه.

(1) سرق الرئيس البلاد و Ø الوزير الحقيبة.

و بغض النظر عن عدد العوامل المعطوفة على معمولاتها، فإن جميع المعطيات التي قدمها النحاة تتفق في أن المعمولات المعطوف عليها، لا يمكن أن تقل عن اثنين. وقد تتعدى ذلك. لننظر في البنية الآتية:[4]

(2) أنبأ زيد الصحافةَ الخبرَ كاذباً و Ø عمرو الرئيسَ المشروعَ فاشلاً.

يؤكد سيبويه و الزمخشري و ابن مالك أنه لا يمكن العطف على معمولات أكثر من عامل.[5] بناء على ذلك، فإن الجمل الآتية تعد لاحنة عند هؤلاء النحاة.

(3)كان آكلا طعامك عمروٌ و Ø Ø تمرك بكرٌ.

(4) زيد في الدار و الحجرةِ عمروٌ.

(5) زيد في الدار و عمرٌو الحجرةِ.

يعود سبب لحن البنيات أعلاه عند سيبويه و الزمخشري و ابن مالك إلى أن العطف في (3)[6] تم على معمولي "كان" و "آكلا" و على حرف الجر "في" في البنية (4)،[7] وهذا غير مستساغ عند هؤلاء النحاة. نبرز فيما يلي الموقف الثاني، الذي لا يرى إشكالا في المعطيات أعلاه. وبعد ذلك، نقيم مفاضلة بين الرأيين على أساس عرض المعطيات على التحقق.

على عكس الموقف الأول، يرى الفارسي والكسائي، من بين آخرين، أنه يجوز العطف على معمولي عاملين، شَرْطَ أن لا يفصل فاصل بين العاطف و المعطوف المجرور. و من خلال هذا القيد تكون البنية (4) سليمة في حين البنية (5) لاحنة. والسبب حسب الأخفش هو " أن الفصل بين العاطف الذي هو كالجار و بين المجرور لا يجوز، كما لا يجوز الفصل بين الجار و المجرور. و قد زال المانع بإيلاء المجرور للعاطف"[8]. ويبرر الاستراباذي سبب رفض سيبويه (3)-(5) بأن "حرف العطف كالعامل ولا يقوى أن يكون حرف واحد كالعاملين ويجوز أن يكون كعامل يعمل عملين أو ثلاثة أو أكثر".[9]

يبدو أن سبب رفض سيبويه للبنيات (3)-(5) يعود أساسا إلى موقفه من العامل في البنية المعطوفة، بحيث يعتبر أن وظيفة رابط العطف تتمثل في إيصال الإعراب إلى المعطوف الموالي. لذلك رفض العطف في (3)-(5)؛ لأن حرف العطف مجبر على نقل عمل عاملين إلى الكلمات المعطوفة، وبما أن حرف العطف ضعيف، فليس بإمكانه أن يحتمل أكثر من عمل، لكن في المقابل يمكن أن ينقل العاطف إعرابات متعددة لنفس العامل كما في البنية (2). إن الرأي الذي يقدمه الاستراباذي من الصعب الدفع به إلى الأمام؛ لأنه غير مبرر تجريبيا، لسبب وجيه يتمثل في أنه لا يبرر لنا لماذا يقوى الحرف على نقل إعرابات متعددة ولا يقوى على نقل عمل أكثر من عامل. والحال أن العمل ليس في حقيقته إلا إعرابا يتحقق في صورة علامة إعرابية إما أن تظهر في آخر اللفظ أو تقدر. وكيفما كان التحليل الذي ينطلق منه الاستراباذي للدفاع عن موقف سيبويه، فإننا سنتبنى موقفا مخالفا، ونعد البنيات في (3)-(5) سليمة؛ لأن تبني رأي سيبويه والدفاع عنه، سيمنع بنيات من قبيل (6) و (7)، والحال أنها سليمة.

(6) كان زيد يكتب القصة و Ø عمرو Ø المسرحية.

(7) أحمد يأكل السمك و محمد Ø اللحم.

لا يقبل التحليل الذي ينطلق منه سيبويه معطيات، مثل (6)؛ لأن "عمرو" عطف على معمول "كان"، وعطف "المسرحية" على معطوف "يكتب". ولا يجيز (7) كذلك؛ لأن "محمدا" فيها معطوف على معمول الابتداء، و"اللحم" معطوف على معمول "يأكل"، في حين أن البنيتين معا (6) و (7) سليمتان. استنادا إلى ما تقدم يمكن أن نخلص أن الزعم المتصل بعدم سلامة (3) يعود فقط إلى القيود و الضوابط التي وضعها ذلك الفريق من النحاة (سيبويه و الزمخشري وابن مالك)، ولا تعود إلى أصول النحو العربي القديم.

بعد مساءلة النصوص و مواقف النحاة في رصدهم لظاهرة الإثغار في اللغة العربية. نسعى فيما يلي إلى تقديم أوصاف لسانية للظاهرة. و لإنجاز ذلك، نبدأ أولا بتقديم بعض الخصائص العامة حول الإثغار في اللغة العربية.

1.1. خصائص عامة حول ظاهرة الإثغار في اللغة العربية.

تتمحور هذه الفقرة حول الخصائص العامة التي تميز ظاهرة الإثغار في اللغة العربية. نبدأ التوصيف أولا، بتحديد الطبيعة المقولية للثغرة، بعد ذلك نعرض لظاهرة الإثغار في علاقتها بالربط، نحدد بعد ذلك، أنواع الإثغار الذي تتيحه العربية. وفي آخر هذه الفقرة، نبرز الاتجاه الذي يأخذه الإثغار. كل هذه الخصائص و غيرها، تساعدنا في بلورة صورة عامة حول الظاهرة تمكننا في باقي الفقرات من تكييفها مع النسق العام للبحث.

1.1.1.الطبيعة المقولية للثغرة.

ينتمي الإثغار إلى ظواهر الحذف التي تحذف المقولات المتناظرة ضمن بنية العطف. يوفر التحليل السليم لهذه الظاهرة نافذة هامة لمعرفة كيف تتفاعل مكونات الجملة. وفاقا لذلك، كانت هناك العديد من المحاولات لتحديد المكون الذي يقع عليه الإثغار،أي، تحديد الطبيعة المقولية للثغرة أ هي "فعل" أم "اسم" أم المركب بكامله[10]. إن القول باستهداف الإثغار لمقولة واحدة يثير العديد من الإشكالات و هذا ما لاحظناه عند النحاة. نحاول في هذه الفقرة فحص الطبيعة المقولية للثغرة استنادا إلى المعطيات الواردة أدناه.[11]

(8)أ. كان تخميني هذه المرة صائبا و Ø نهايته سريعة.

ب. كان تخميني هذه المرة صائبا و كانت نهايته سريعة.

(9)أ. ذهب الرئيس إلى سويسرا و Ø الوزير إلى إنكلترا.

ب. ذهب الرئيس إلى سويسرا وذهب الوزير إلى إنكلترا.

يبدو أن الإثغار لا يشمل الفعل فقط، وإنما قد يصاحبه إثغار مكونات أخرى في الجملة مثل المركبات الاسمية و غيرها من المركبات الأخرى، وهذا ما تدعمه المعطيات الآتية.

(10)أ. أصبحَ ذكرهُ في مواسم الذكر أذانا *** و Ø Ø على معالم الشكر لسانا.

ب. أصبح ذكره في مواسم الذكر أذانا *** و أصبح ذكره على معالم الشكر لسانا.

ما يلاحظ بالنسبة للغة العربية أنه في الحالة التي يُثغر فيها الفعل وحده و يترك الفاعل دون إثغار، فإن الجملة تكون غير سليمة كما يظهر من خلال البنيات الآتية:

(11)أ.*نظم أحمد ندوة في اللسانيات وØ أحمد ندوة في السيميائيات.[12]

ب. نظم أحمد ندوة في اللسانيات و Ø Ø ندوة في السيميائيات.

ج. نظم أحمد ندوة في اللسانيات و نظم أحمد ندوة في السيميائيات.

إضافة إلى البنية (11أ) توجد بنيات أخرى لا يجوز فيها إثغار الفعل دون إثغار مكونات أخرى ونمثل لذلك بالجملة المصدرية.

(12) ؟؟ يريد زيد أن يسافر إلى الرباط و Øخالد أن يسافر إلى طنجة.[13]

توضح المعطيات أن المقولة التي تكون هدف الإثغار دائما هي الفعل، وإلى جانب الفعل قد تحذف مقولات مختلفة مثل: المركبات الاسمية.

(13)أ. قال إن الفكر الفلسفي مهم و ØØØ اللساني جيد.

ب. قال إن الفكر الفلسفي مهم و قال إن الفكر اللساني جيد.

استنادا إلى المعطيات أعلاه، يبدو أن الثابت في المقولات المثغرة هو الفعل. وقد يصاحبه إثغار بعض المركبات الأخرى، وفي الحالة التي تثغر فيها مقولات تركيبية معينة دون الفعل، فإن الجملة تكون غير سليمة.

(14)أ. *يطمح زيد في الذهاب اليوم و يطمح عمرو Ø غدا.

ب. يطمح زيد في الذهاب اليوم و يطمح عمرو في الذهاب غدا.

(15)أ. *منح الوزير الأستاذ المال و مَنَحَ الرئيس Ø التقدير.

ب. منح الوزير الأستاذ المال و منح الرئيس الأستاذ التقدير.

يستهدف الحذف في (14أ) "المركب الحرفي" دون الفعل و في (15أ) تم حذف "المركب الاسمي" دون أن يحذف الفعل، وقد نتج عن هذا عدم سلامة البنيتين معا. بعد رصدنا للطبيعة المقولية للثغرة. نحاول في الفقرة الموالية تحديد طبيعة العلاقة التي تربط بين العناصر المثغرة في البنية المعطوفة والعناصر السابقة في البنيات المعطوف عليها.

2.1.1. الإثغار و الربط.

نقصد بالربط (binding) في الإثغار أن العنصر المثغر يكون مربوطا بالعنصر المماثل له غير المثغر في بنية العطف؛ أي يجب أن يشتمل كل من العنصر المثغر و غير المثغر على نفس السمات. بمعنى أن العنصر المثغر إذا كان حاملا للسمة[+ماض] كان لزاما على العنصر غير المثغر أن يكون حاملا للسمة [+ماض]. و هذا ما يسمى بالربط في الإثغار.

لاحظنا من خلال الجمل المثغرة والجمل غير المثغرة في المعطيات السالفة الذكر، أن الثغرة يتم تأويلها دائما بوحدة معجمية مماثلة لوحدة معجمية أخرى في الجملة المعطوفة عليها. ولكي يكون الربط واضحا لابد من إسناد قرينة إلى الثغرة وسابقتها، بحيث تكون هذه القرينة هي نفسها لكل منهما كما في المعطى الوارد أدناه.[14]

(16) اشترت ن زينب الخوخ و[ف ثغرة ن] فاطمة التفاح[15].

استنادا إلى كون الثغرة في بنية العطف لا يمكن أن تؤول إلا بواسطة نفس المقولة التي تربطها، فإن الثغرة لا يمكن أن تؤول في (16) إلا ب (17) كما يلي.

(17) اشترت زينب الخوخ و [اشترت] فاطمة التفاح.

يظهر من البنيتين (16) و (17) أن الثغرة لابد أن تؤول بوحدة معجمية مماثلة للوحدة المعجمية في البنية المعطوفة عليها، غير أن هذا التناظر لا يشتمل في بعض الأحيان جميع السمات الإحالية المرتبطة بالفعل: مثل السمات الإحالية المتعلقة بالعدد و الجنس.

(18)أ. ذهب الأستاذ إلى القاعة و Ø الأستاذة إلى المدرج.

ب. ذهب الأستاذ إلى القاعة و ذهبت الأستاذة إلى المدرج.

(19)أ. المشجع طالب بالفوز و اللاعبون Ø بالزيادة في الرواتب.

ب. المشجع طالب بالفوز و اللاعبون طالبوا بالزيادة في الرواتب.

تُظهر البنية (18ب) أن الفعل المثغر حامل لسمة [+مؤنث]، بينما الفعل السابق غير المثغر حامل لسمة [+مذكر]. ويبرز المعطى (19ب) لاتناظرا في السمات الإحالة من نوع آخر يخص سمة العدد، إذا كان الفعل المثغر موسوما بسمة [+جمع]، فإن الفعل السابق موسوم بسمة [+مفرد].

إضافة إلى ذلك نجد أن التناظر في سمة الزمن بين الفعل المثغر و الفعل غير المثغر ضروري و الإخلال به يتسبب في لحن البنية، لأنه من الأساسي توافق الزمنين المثغر وغير المثغر[16] كما توضح ذلك الأمثلة الآتية:

(20)أ. يأتي رئيس أمريكا للحوار و Ø رئيس روسيا للتفاوض.

ب. يأتي رئيس أمريكا للحوار و يأتي رئيس روسيا للتفاوض.

ج.*يأتي رئيس أمريكا للحوار و أتى رئيس روسيا للتفاوض.

توضح المعطيات الواردة أعلاه أن الثغرة الموجودة في (20أ) لا يمكن أن تؤول إلا بفعل موسوم ب[-ماض]، وهو نفس الفعل غير المثغر الموجود في البنية المعطوف عليها، وهذا ما يظهر من خلال البنية (20ب)، ولا يمكن أن تؤول هذه الثغرة بفعل ماض موسوم بسمة [+ماض].و هذا ما يظهر من خلال لحن البنية (20ج).

تستجيب معطيات اللغة العربية، كما رأينا أعلاه، لمبدأ الربط الذي ينص على توافق السمات بين السابق و الثغرة، سواء كانت هذه السمات ذات صورة إحالية، مثل الجنس والعدد،أو متصلة بالتوافق الزمني بين العنصرين.

3.1.1. أنواع الإثغار في اللغة العربية.

تعد اللغة العربية من بين اللغات التي تظهر إثغارا متنوعا، بحيث يمكن للثغرة أن تكون واحدة أو أكثر، هذا من جهة، ومن جهة ثانية، يمكن لهذه الثغرات أن تستجيب لعلاقة التجاور، وقد لا تستجيب لها. نتطرق في هذه الفقرة الفرعية إلى الحالات التي تتجاور فيها الثغرات أو لا تتجاور.[17] نسم الإثغار الذي تكون ثغراته متجاورة بالإثغار المتجاور، والإثغار الذي تكون ثغراته غير متجاورة بالإثغار غير المتجاور.

(21) أعطى الله الرجل القوة و ØØ الأسد الشجاعة.

(22) أنجز المخرج السيناريو في الصباح و ØØ التصوير في المساء.

(23) هاجم الحوثيون أماكن السعوديين بالقنابل اليوم وØØ أماكن السوريين Ø البارحة.

تتضمن البنيتان (21) و (22) أكثر من ثغرة، وينسحب الأمر نفسه على البنية (23)، لكن الفرق بين (21)-(22) و (23) يكمن في أن الثغرات في المثالين الأولين متجاورة، في حين أن الثغرات في المثال الأخير غير متجاورة.

تبرز البنيات أعلاه أن وجود الإثغار في الجمل ليس مقيدا بعدد معين من الثغرات. في المقابل، نجد أن العناصر غير المثغرة، أو ما يعرف بالبقايا مقيدة. وبالتالي لا يمكن للبنية التي يستهدفها الإثغار أن يكون عدد بقاياها أقل من اثنين. وعندما يحدث ذلك، نتنبأ بعدم سلامة البنية:

(24)أ.*أعطى عثمان فاطمة هدية و Ø أحمد ØØ .

ب. أعطى عثمان فاطمة هدية و أعطى أحمد فاطمة هدية.

يعود سبب لحن البنية (24أ) إلى أن البقايا تختلف عن الثغرات، ففي الوقت الذي تكون فيه الثغرة واحدة أو أكثر لا يمكن للبقايا أن تكون واحدة. وعدم سلامة البنية (24أ) دليل على أن البقايا لا يمكن أن تكون عنصرا واحدا.

إذا كانت اللغة العربية لا تتيح إمكان عنصر باق واحد في البنية المثغرة، فإن العربية المغربية تتيح هذا الإمكان. لننظر في المعطى (25).

(25)أ. خالد كيكره مراتو تخرج الحانوت و ØØ ختو.

ب. خالد كيكره مراتو تخرج الحانوت و خالد كيكره ختو تخرج الحانوت.

"يكره خالد خروج زوجته إلى الدكان و يكره خالد خروج أخته إلى الدكان"

تُظهر البنية (25أ) الاختلاف بين العربيتين المغربية و المعيار، لأن النسق الفصيح لا يقبل أن تقل البقايا في البنية المثغرة على اثنين، في حين أن العربية المغربية تتيح هذا الإمكان، غير أن البنية (25أ) لا تصح إلا إذا كان العنصر الباقي يعود على أقرب سابق له أما إذا كان العنصر الباقي يعود على أبعد سابق فإن البنية تكون غير جيدة. لننظر في التأويلات الممكنة للبنية (25) في (26) و (27).

(26) خالد كيكره مراتو تخرج الحانوت و ختو.

(27) *خالد كيكره مراتو تخرج الحانوت و ختو.

بعد رصدنا للطبيعة المقولية للإثغار و كذلك أنوع الإثغار الذي تتيحه اللغة العربية، ندقق في الفقرة الموالية في الاتجاه الذي يأخذه الإثغار في اللغة العربية.

4.1.1. اتجاه الإثغار.

يفترض العديد من الباحثين اللسانين أن اتجاه الإثغار محدد بنيويا.[18] بمعنى أن اتجاه الإثغار يعتمد على الموقع الذي يُشغل بواسطة الفعل وقت تطبيق الإثغار. وفاقا لذلك صاغ روس(1970) قيدا وسمه بقيد الاتجاه نورده في (28).

(28) "إن الترتيب الذي ينطبق فيه الإثغار يعتمد على رتبة العناصر في الوقت الذي تُطبق فيه القاعدة، فإذا كانت العناصر المتوافقة توجد على الفروع اليمنى، فإن الإثغار يعمل إلى الأمام؛ وإذا كانت توجد على الفروع اليسرى، فإن الإثغار يعمل إلى الخلف".[19]

يُوضح القيد (28) أن الإثغار يرتبط بشكل أساس برتبة مكونات الجملة. لننظر في البنية (29).

(29)أ. درس زيد التركيب و Ø عمرو الدلالة.

ب. درس زيد التركيب و درس عمرو الدلالة.

يمكن تقسيم القيد (28) إلى جزأين: ينص الجزء الأول على أن تطبيق الإثغار متوقف على رتبة العناصر المكونة للبنية. يخص الجزء الثاني العناصر المتماثلة، وبما أن العناصر المتماثلة توجد في الفرع الأيمن، فإن القيد (28) يَتَوَقَعُ أن ينطبق الإثغار في اتجاه الأمام، وهذا بالفعل ما حصل، كما تبين ذلك (29أ). وبالرجوع إلى القيد (28) نتنبأ بعدم سلامة البنية (30)؛ لأنها تخرق الشرط الأول من قيد الاتجاه.

(30) *Ø زيد التركيب و درس عمرو الدلالة.

بتفعيل القيد (28) نتنبأ لا محالة بعدم سلامة المعطى (30)؛ لأن النسق العربي لا يقبله.

لا تختلف اللغة العربية بوصفها لغة ذات رتبة فعل-فاعل-مفعول عن اللغات ذات رتبة فاعل-فعل-مفعول في الاتجاه الذي يأخذه الإثغار، لأن القيد (28) ينطبق على الرتبتين معا. نمثل للنوع الثاني بالعربية المغربية.[20]

(31)أ. الراجل ضرب مراتو و الولد Ø ختو.

ب. *الراجل Ø مراتو و الولد ضرب ختو.

"ضرب الرجل زوجته و ضرب الولد أخته"

استنادا إلى القيد (28)، نخلص أن الاتجاه الذي يأخذه الإثغار يتوقف على الرتبة الخطية للغات عموما، فاللغات التي تكتب خطيا من اليسار إلى اليمين، مثل الإنجليزية يأخذ فيها الإثغار اتجاه اليمين، في حين اللغات التي تكتب خطيا من اليمين إلى اليسار، مثل اللغة العربية يكون الإثغار فيها دائما من اليمين إلى اليسار.[21]

5.1.1. استرجاع الثغرات.

استنادا إلى خصائص الإثغار في اللغة العربية. يبدو أن مفتاح استرجاع الثغرة في بنية العطف هو القابلية للموافقة (matching)[22] بين خصائص الوحدة المعجمية السابقة والوحدة المثغرة. بالنظر إلى خصائص ظاهرة الإثغار المشار إليها سابقا، فإنه لا يوجد استرجاع يعتمد على جانب السيرورة اللغوية. في المقابل، يتم توليد البنيات استنادا إلى أن الثغرات في العطف لها كل السمات اللغوية للوحدة معجمية باستثناء تحقق السمات الصوتية. لذلك، يحدث الاسترجاع فقط على الجانب الإدراكي الحسي للغة، وليس على المستوى التصوري-القصدي.[23]إضافة إلى ذلك، يتطلب الاسترجاع خضوع بقايا البنيات التي يستهدفها الإثغار لضرورة الموافقة مع العناصر السابقة. وفي هذا السياق، اقترحت هارتمان (2000) مبدأ على التأويل لاسترجاع العناصر المثغرة، نبرزه كالآتي:[24]

(32) يجب أن تكون البنيات المعطوفة مؤولة بشكل تأليفي.

تتطلب"الموافقة" في استرجاع الثغرات بالضرورة عملية "انسخ" التي تستهدف جميع السمات التي يمكن التعرف عليها في المكون التركيبي. تتحقق هذه السمات جنبا إلى جنب مع السمات التي تمتلكها الوحدات المعجمية نفسها من المعجم، والتي تشكل الأساس للتحقق الصوتي و التأويل، وكلاهما ضروري للاسترجاع. و بالتالي، تلعب عملية "انسخ" دورا هاما في تأويل الصورة الصوتية بواسطة "الموافقة"، بحيث إن جميع المعطوفات تسترجع سماتها التركيبية بواسطة "انسخ". بعد تحديد الطريقة التي تعمل بها ظاهرة الإثغار. نورد فيما يلي أهم خصائصها التركيبية.

2. خصائص ظاهرة الإثغار.

رصدنا في الفقرات السالفة ظاهرة الإثغار في اللغة العربية. تبين أن العلاقة بين السابق والثغرة تتميز بالعديد من الخصائص، منها ما هو تركيبي و منها ما هو دلالي.[25] نورد فيما يلي بعض الخصائص التركيبية والدلالية.

1.2. الخصائص التركيبية للإثغار في اللغة العربية.

(أ)- يجب أن تربط الثغرة بسابق.

يعني ذلك أن العنصر المثغر يكون مربوطا بعنصر مماثل له في البنية المعطوف عليها يوسم بالسابق. بتعبير آخر، يجب أن يشتمل السابق والثغرة على نفس السمات. وهذا ما تدعمه المعطيات الآتية:

(33) أ. سيشترى زيد سيارة و Ø يبيع عمرو دراجة.

ب. سيشترى زيد سيارة و سيبيع عمرو دراجة.

لا يمكن أن تملأ الثغرة في البنية (33ب) مثلا ب "يكون" لأنه يفتقر إلى سابق يتوافق معه في المعطوف السابق. وقد لاحظنا من خلال البنيات المثغرة أن الثغرة يجب تأويلها بوحدة معجمية مماثلة للوحدة المعجمية السابقة. ولكي يكون هذا الربط واضحا، لابد من إسناد قرينة إلى الثغرة والسابق، بحيث تكون هذه القرينة نفسها.

(34) اشترت ن زينب الخوخ و[ف ثغرة ن] فاطمة التفاح.

استنادا إلى الخاصية أعلاه، لا يمكن أن تؤول الثغرة إلا بنفس المقولة التي تربطها، وكنتيجة مباشرة لذلك، تُؤول البنية (34) ب (35) و لا تؤول ب (36) .

(35) اشترت زينب الخوخ و اشترت فاطمة التفاح.

(36) *اشترت زينب الخوخ و [اشترى/اشتروا] فاطمة التفاح.

نظرا للتقابل بين معنى البقايا و السياق الذي ترد فيه، فقد تم إدراج الإثغار في ظواهر خطابية، بمعنى أن الإثغار يكون مسوغا من خلال الاعتبارات الدلالية بالإضافة إلى الطبيعة التركيبية:[26]

(37) أ: زيد يمكنه الكتابة

ب: و عمرو Ø القراءة

و مع ذلك، فإن الإثغار يمكن أن يظهر فقط في الخطاب إذا كان العاطف حاضرا، أما في الحالات التي لا يتوافر فيها العاطف فإننا نتنبأ بعدم سلامة البنية، لننظر في (38).

(38) أ: زيد يمكنه الكتابة.

ب: *عمرو Ø القراءة.

(ب)- يجب أن تتوفر الثغرة على سابق ضمن مجالها المحلي.

كما في العديد من الحالات، يبدو أن الإثغار مقيد بقيد المحلية. أولا، يجب على المعطوف المُثغر أن يتبع مباشرة المعطوف السابق. ثانيا:[27] إذا كانت البنية تتوافر على أكثر من معطوفين، فالفعل المُثغر المُتضمن ضمن المعطوف الثالث لا يمكن أن يكون مرتبطا أو متصلا بسابقه في المعطوف الأول. استنادا إلى الخاصيتين أعلاه نرصد لحن البنيات الآتية:

(39) *يأكل زيد الخبز و يلعب خالد الكرة و Ø محمد التفاح. (Ø =يأكل)

يمنع قيد المحلية المعطى (39) لأن الثغرة لا توجد في نفس المجال المحلي للسابق.

(ج)- يجب أن-تتوفر الثغرة على سابق أحادي.

لتأمين عملية الربط التركيبي بين السابق والثغرة كان لزاما العمل بالخاصية أعلاه والمتمثلة في أن كل ثغرة لابد أن تتوافر على سابق أحادي. لننظر في المعطى الآتي.[28]

(39) *يحب زيد هندا و يلعب خالد الكرة و Ø محمد فاطمة. (Ø =يحب)

يعود لحن (40) إلى ضرورة توافر الثغرة على سابق أحادي يربطها، حتى لا يتعذر الربط، وبالتالي فإن عدم مقبولية البنية تنتج عن الخاصية أعلاه.

ترجع صرامة الخاصية (ج) إلى أن الثغرة عبارة عن مقولة فارغة. وبالتالي تكتسب تأويلها انطلاقا من السابق، وفي الحالات التي تتوافر فيها الثغرة على أكثر من سابق، يصبح من الصعب إيجاد الوحدة المعجمية المماثلة لها.

(د)- يمكن أن تتوفر يتوفر السابق على أكثر من ثغرة.

إذا كان من غير الممكن للثغرة التوافر على أكثر من سابق يؤولها نظرا للطبيعة المعقدة للمقولات الفارغة، فإنه بإمكان السابق التوافر على أكثر من ثغرة،[29] و هذا ما يبرزه المعطى:

(41) سيذهب زيد إلى لندن و Ø عمرو إلى فرنسا و Ø خالد إلى كندا. (Ø)= سيذهب)

يبرز المعطى (41) إمكان توفر السابق على أكثر من ثغرة، بحيث توفر البنية على ثغرتين وسابق واحد. بعد رصد الخصائص التركيبية للإثغار نبرز فيما بعض الخصائص الدلالية.

2.2. بعض الخصائص الدلالية للإثغار في اللغة العربية.

يبدو أن العلاقة بين السابق و الثغرة لا تضبطها القيود التركيبية فحسب، وإنما تخضع أيضا لمحددات دلالية، أو ما يسمى بقيد التوازي الدلالي (semantic parallelism constraint). وسنرى أن المحددات الدلالية تعلب هي الأخرى دورا في التأويل. لننظر في المعطى (42).

(42)أ. *سافر زيد إلى إيطاليا و عمرو في الليل.

ب. سافر زيد إلى إيطاليا و سافر عمرو في الليل.

إذا تأملنا البنية المعطوف عليها في (42أ) بمعزل عن البنية المثغرة، نلحظ أنها جيدة التكوين. و إذا قمنا بنسخ الفعل السابق في البنية المعطوف عليها إلى البنية المثغرة، فإننا نتنبأ سلفا بسلامة البنية، كما في (42ب). نستنتج إذن، أن اللحن ناتج عن التأليف والربط بين البنية المعطوف عليها بالبنية المثغرة. لا يمكن تبرير عدم سلامة (42أ) بغياب التناظر المقولي بين البقايا و العناصر السابقة، لأن هناك ربطا بارزا بين جميع السوابق و بقاياها. يبدو أن عدم سلامة المعطى (42أ) مرده إلى البنية الدلالية لكل من الثغرة السابق. تختلف البنية السابقة عن البنية المثغرة من حيث المعلومات الدلالية المقدمة.

(43)أ.البنية الدلالية للبنية السابقة : سافر

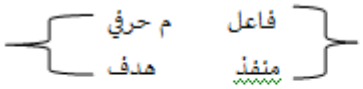

ب.البنية الدلالية للبنية المثغرة: سافر

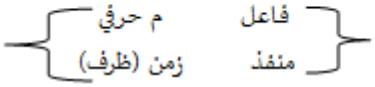

تحيل البنية الدلالية (43أ) إلى الفعل السابق. بينما تحيل البنية الدلالية (43ب) إلى الفعل المثغر. و بالمقارنة بين بنيتي الفعل السابق والمثغر، نلاحظ أنهما يتناظران في جميع المعلومات المتعلقة بالمقولات التركيبية، غير أنهما يختلفان في مفعول الحرف. في البنية السابقة يحمل الدور الدلالي (هدف)، بينما في البنية المثغرة يحمل الدور الدلالي (الزمن). هذا يوضح أننا أمام سياقين لنفس الفعل لكن بخصائص دلالية مختلفة. وهذا ما ساهم في عدم سلامة المعطى (42أ). بعبارة أدق، إن بقايا البنية الثغرة لا بد أن يكون لها نفس الدور الدلالي للفعل في البنية السابقة. ومن هنا نعتبر أن علاقة التوافق بين السابق والثغرة يحكمها مبدأ الانسجام الذي صاغه تيفالد (2005) كالآتي:

(44) قيد الانسجام الدلالي.

"يفرض فعل البنية السابقة نفس الأدوار المحورية على بقايا البنية المثغرة، بحيث لا يعطف في البنيات المثغرة إلا بين الصور الدلالية الموافقة للسوابق".

إذا دققنا النظر مليا في القيد (44)، نلمس أنه مشتق من بعض القيود التي مررنا بها سابقا، ونقصد بذلك قيد التوافق بين البقايا والسوابق. بعد تحديد الخصائص التركيبية والدلالية للإثغار، نورد فيما يلي القيود التي تضبط الظاهرة.

3. قيود بنيات الإثغار.

خلال الستين سنة الأخيرة من البحث اللساني، أكد روس (1967) أن قيد بنية العطف واحد من المبادئ القليلة التي تم قبولها كمبدأ قوي من طرف التوليديين.[30] وكما هو مألوف كانت هناك إدعاءات عرضية في الأدبيات تقول إن قيد بنية العطف يمكن أن يُخرق. وبالتالي،فإن ظهور أمثلة مضادة لهذا المبدأ ينبغي التحقق منها.[31] نحاول في هذه الفقرة رصد القيود التي تنطبق على بنيات الإثغار في اللغة العربية، استنادا إلى المنهجية المتبعة في تحليل الظاهرة، والمتمثلة في أننا قسمنا المكونات إلى سوابق و بقايا، يمكننا تقسيم هذه الفقرة أيضا إلى قيود تخص الثغرات و أخرى تخص البقايا.

1.3. القيود على البقايا.

حددنا في الفقرات السابقة البقايا بوصفها عناصر تنتمي إلى البنية المعطوفة لا يطالها الحذف. ورأينا أن هذه البقايا ليست حرة في السلوك الذي تنتجه ضمن البنية المعطوف عليها وإنما تتقيد بقيود. يمكن رصد هذه القيود انطلاقا من ثلاثة مستويات، عددها وطبيعتها وعلاقتها بالمكونات السابقة التي تربطها.

1.1.3. مبدأ الربط.

تتقيد البقايا ضمن بنية العطف بالعديد من القيود، أهمها قيد الربط و الذي ينص على:[32]

(45) " تُربط جميع مكونات البنية المثغرة سواء كانت فارغة أو مملوءة معجميا بعنصر سابق في البنية السابقة".

قبل تحديد الطريقة التي يشتغل بها قيد الربط ضمن بنية العطف، لا بد من التمييز داخل هذا القيد بين ربط العناصر الفارغة والعناصر الباقية المملوءة معجميا، يُشترط في الربط الأول أن تؤول الثغرة بوحدة معجمية مماثلة لوحدة معجمية أخرى في البنية السابقة. غير أن هذا التناظر غير ضروري بالنسبة إلى ربط البقايا. وللحفاظ على هذا التمايز نرصد البقايا استنادا إلى قيد الموافقة الوارد أدناه.

2.3. قيد الموافقة.

لاحظنا في الفقرات السالفة أن بقايا الجمل التي يستهدفها الإثغار لا بد أن تتوافق على مستوى السمات مع العناصر السابقة في البنية غير المثغرة، بحيث يربط كل عنصر باق بعنصر موافق له. غير أننا لم نحدد على أي أساس تتم هذه الموافقة. نرصد في المعطيات الواردة أعلاه الأساس الذي تتحدد عليه الموافقة.[33]

(46) دافع اللساني عن نظريته و الفيلسوف عن تمثله.

لا نتوفر على قيد يمنع المكون الباقي "عن تمثله" في البنية التي يستهدفها الإثغار من موافقة المكون السابق "اللساني" أو يمنع المكون "عن نظريته" من موافقة المكون "الفيلسوف". ولدفع مثل هذا الالتباس الذي قد ينتج عن ربط السابق باللاحق. نفترض أن الموافقة بين المكونين السابق و الثغرة يتم وفق التناظر التركيبي، بعبارة أخرى لا يوافق السابق الثغرة إلا إذا كانا ينتميان إلى نفس المقولة التركيبية. استنادا إلى التوافق التركيبي، فإن التأويل الوحيد للبنية (46) هو الآتي:

(47) دافع اللساني عن نظريته و الفيلسوف عن تمثله.

توافق البقايا سوابقها على المستوى المقولات التركيبة، بحيث ينتميان إلى [م س، م س] و[م ح، م ح]، استنادا إلى هذا التحديد يمكن أن نرصد لحن البنيات الآتية:

(48) *يقرأ الأستاذ في الكتاب و Ø الطالب المجلة.

كيف يمكن وصف المعطى أعلاه انطلاقا من قيد الموافقة الذي ينص على أن البقايا لا بد أن تتوفر على سابق؟ يبدو أن البقايا في البنية (48) ترتبط بسوابقها، بحيث يرتبط المكون "الطالب" ب "الأستاذ" غير أن "المجلة" ستظل بدون موافق لها في البنية المعطوف عليها. نظرا لأن الفعل لا يمكن أن يوافقها ؛ لأنه مربوط بالثغرة، كما أنه يخالف "المجلة،" مقوليا، يبقى السابق الوحيد الممكن هو المركب الحرفي "في الكتاب" بيد أن هذا الأخير يختلف مقوليا عن "المجلة"، من هنا، يمكن رصد عدم سلامة المعطى '48)؛ لأنه يتوافر على مكون باق ليس له سابق يوافقه، و حتى إن تواجد، فإنه لا يوافقه مقوليا. يمكن أن نخرج من هذا التوصيف بخلاصة مفادها أن التناظر المقولي يرصد التوافق بين السوابق و البقايا. بعد تحديد أهم القيود التي تضبط البقايا. نحاول في الفقرة الفرعية الموالية رصد قيود الثغرات.

2.3. القيود على الثغرات.

حددنا الإثغار على أنه نوع من الحذف الذي يطال البنية المعطوفة، غير أن ظهور الثغرة ضمن بنية العطف ليس حرا، بل يخضع لقيود عديدة. مررنا ضمنا وصراحة في الفقرات السالفة على العديد من القيود التي تضبط البنية المثغرة. و يمكن عد هذه القيود كونها قيودا على سلامة البنية. لننظر في البنيات الآتية، محاولين رصد سبب لحنها.

(49)أ.*رصد الوزير القضايا التي تخص البطالة في مدينته و Ø الرئيس القوانين ØØ في البلد.

ب. رصد الوزير القضايا التي تخص البطالة في مدينته والرئيس القوانين التي تخص البطالة في البلد.

يمكن تبرير عدم سلامة المعطى (49أ) استنادا إلى قيد المركب الاسمي المعقد، والذي ينص على أنه: "لا يمكن نقل أي عنصر يوجد داخل ج (بنية) يشرف عليها م س له رأس معجمي خارج هذا المركب الاسمي".

بتطبيقنا لقيد المركب الاسمي المعقد على المعطى (49أ) نلحظ أنه لا يمكن لسابق أن يراقب ثغرة ضمن جملة تعد فضلة لمركب اسمي بحيث يتحيز السابق خارج هذا المركب.

بالإضافة إلى قيد المركب الاسمي المعقد، يخضع الإثغار إلى قيد الجزيرة الميمية (Wh Constraint) والذي يفيد أنه "لا يمكن نقل أي مكون ضمن جزيرة موصولية-مصدرية، وهي جملة رأسها إحدى أدوات الاستفهام أو الأسماء الموصولة. استنادا إلى هذا القيد يمكن أن نرصد عدم سلامة المعطى أدناه:

(50)أ. *يدرك الرئيس ماذا سيحدث أمام البرلمان و Ø الوزير ماذا Ø أمام الوزارة.

ب. يدرك الرئيس ماذا سيحدث أمام البرلمان و يدرك الوزير ماذا سيحدث أمام الوزارة.

تحيل عدم سلامة البنية (50أ) على أنه لا يمكن مراقبة ثغرة ضمن بنية رأسها استفهامي، والتعليل الذي نقدمه أن المصدري الاستفهامي "ماذا" يعتبر حاجزا لا يمكن خرقه. و بالتالي، فإن الثغرات لا يمكن أن تربط بسابقها فيمثل هذه البنيات. هكذا، نخلص أن العلاقة بين الثغرة و السابق تضبطها بعض القيود، و التي تعد قيودا على سلامة بنيات الإثغار.

4. خلاصة.

حاولنا في هذا البحث الإجابة عن ثلاثة إشكالات تخص ظاهرة الإثغار.

رصدنا في الفقرة الأولى الظاهرة و أهم خصائصها. وقفنا على الإثغار عند القدماء وجدنا أن الأوصاف التي قُدمت في هذا السياق قليلة جدا. بعد ذلك، تتبعنا الإثغار في النحو التوليدي في مستويات عدة منها: الطبيعة المقولية للثغرة في اللغة العربية، و كذلك أنواع الإثغار الذي تتيحه العربية. و لاحظنا أن الإثغار يتسع إلى متجاور و غير متجاور. يتسم الأول بتجاور الثغرات و يتسم الثاني بعدم تجاورها. تتبعنا بعد ذلك، اتجاه الإثغار في اللغة العربية، لاحظنا أنه محدد بنيويا؛ أي إنه يعتمد على الموقع الذي يُشغل بواسطة الفعل في وقت تطبيق قاعدة الإثغار، وفي آخر هذه الفقرة وقفنا على الطريقة التي تسترجع بها الثغرة والمستوى الوجيهي الذي تسترجع فيه. بعد تشخيص ظاهرة الإثغار، ناقشنا في الفقرة الثانية خصائص بنيات العطف. ميزنا بين خصائص تركيبية و أخرى دلالية. و في الفقرة الثالثة والأخيرة قدمنا قيودا على ظاهرة الإثغار. ميزنا بين قيود على الثغرات و قيود على البقايا، حددنا القيود على البقايا ومثلنا لها بقيدي الربط و التوافق و قيود على الثغرات و كلها قيود تضبط سلامة البنية.

5. المراجع العربية:

*- الاستراباذي، رضي الدين، **شرح كافية ابن الحاجب**، دار الكتب العلمية بيروت1979.*

*-الباهي، أحمد ، **الثغرة في العربية، وجهة تركيب-ذريعيات**. ضمن أعمال الندوة الدولية لتخطيط متن اللغة العربية: الواقع و الآفاق. إعداد و تنسيق: أحمد الباهي، السعدية صغير، عبد الصمد الرواعي (2018)*

*-الرحالي، محمد **ظاهرة العثرش في اللغة العربية**، بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا المعمقة، (1989).*

*-الرحالي، محمد، **تركيب اللغة العثرية: مقاربة نظرية جديدة**، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء. (2003).*

*-الرحالي، محمد، **تعليم و تعلم العثرية: القواعد و المتن**. ضمن أعمال الندوة الدولية لتخطيط متن اللغة العربية: الواقع و الآفاق. إعداد و تنسيق: أحمد الباهي، السعدية صغير، عبد الصمد الرواعي (2018).*

*- الفاسي الفهري، عبد القادر، **معجم المصطلحات اللسانية**، دار الكتاب الجديد (2009).*

*- ابن هشام، جمال الدين الأنصاري، **شذور الذهب عن كتب الأعاريب**، تحقيق و شرح الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب بدون تاريخ.*

*- ابن هشام، جمال الدين الأنصاري، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بدون تاريخ.*

- ابن يعيش، موفق الدين، **شرح المفصل**، إدارة الطباعة المنيرية، مصر بدون تاريخ.

- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، **الكتاب**، تحقيق و شرح عبد السلام هارون، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثالثة 1988.

- المبرد ، أبو العباس، **المقتضب**، تحقيق عبد الخالق عضيمة، القاهرة 1994.

المراجع الأجنبية:

-Ana Carrera Herna´ndez .**Gapping as a syntactic dependency.** Department of Phonetics and Linguistics, University College London, (2007)

-Angel j. gallego , **Ellipsis by phse**, XIX Colloquium on Generative Grammar April 1-3 2009, Euskal Herriko Unibertsitatea Vitoria-Gasteiz (the Basque Country). (2009)

-Aoun, J., Benmamoun, E., & Sportiche, D. . **Agreement, word order and conjunction in some varieties of Arabic.** Linguistic Inquiry, 25, 195–220.(1994)

-Aoun, J., Benmamoun, E., & Sportiche, D. **Further remarks on first conjunct agreement.** Linguistic Inquiry, 30(4), 669–681.(1999)

-Aoun, J., Benmamoun, E., & choueiri l.. **the syntax of arabic**. Cambridge University Press, (2010)

-Chomsky, N. . **On binding**. Linguistic Inquiry, 11, 1–46.(1980)

-Chomsky, N.. **The Minimalist Program.** Cambridge, MA: The MIT Press..)(1995)

-Chomsky, N. **Derivation by phase**. MIT Occasional Papers in Linguistics 18. Cambridge, MA: The MIT Press. Cambridge, MA: The MIT Press.)(1999)

-Eman al khalaf . **Coordination and linear order.** dissertation submitted to the Faculty of the University of Delaware in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Linguistics and Cognitive Science (2015)

-Hankamer, Jorge . **Deletion in coordinate structures** 1979. Garland publishing.inc. new york et London.(1979)

- lappin shalom and benmamoun elabbas. **Studies in ellipsis and gapping**. Published by Oxford University Press, Inc.(1999).

-Lobke Aelbrecht . **The Syntactic Licensing of Ellipsis.** by the English Linguistic Society of Japan (2012)

-Moltmann, F. **Coordination and Comparatives**. PhD dissertaton, MIT.(1992)

-Neijt, A.. **Gapping**: A Contribution to Sentence Grammar. Dordrecht: Foris.(1980)

- Hornstein N, Jairo Nunes, Kleanthes K. Grohmann. **Understanding minimalism**, Published in the United States of America by Cambridge University. (2005)

-Kirsten Gengel. **Focus and Ellipsis**: A Generative Analysis of Pseudogapping and other Elliptical Structures. Dissertation (2007).

-Kirsten Gengel. **Pseudogapping and ellipsis**. First Edition published in 2013. Oxford university press.(2013)

-Ross, J. R. ***Constraints on Variables in Syntax****, Indiana University Linguistics Club, Bloomington, Indiana.(1967b)*

*-Ross, J.R. .****Gapping and the Order of Constituents****. In Bierwisch, M. and Heidolph K.E. (eds.), Progress in Linguistics. The Hague: Mouton(1970).*

-Shalom Lappin. Elabbas Benmamoun . ***Studies in Ellipsis and Gapping****. Oxford University Press Oxford New York (1999)*

-Shophie repp. ***Negation in gapping.*** *Published in the United States by Oxford University Press Inc., New York © Sophie Repp 2009*

*-TeVelde, John R.****Deriving Coordinate Symmetries****.A Phase-based approach integrating select, Merge Copy and Match (2005).*

*-Zhang, Niinaning .****Coordination in syntax.****Cambridge university press.(2009).*

6. الهوامش:

[1] أود أن أشكر الدكتور أحمد الباهي بكلية الآداب و العلوم الإنسانية بالجديدة على ملاحظاته و تصويباته. و أشكر كذلك زميلي في المختبر عبد الرحيم ناجح على ملاحظاته.

[2] الفاسي الفهري، عبد القادر، معجم المصطلحات اللسانية، دار الكتاب الجديد (2009) ص 116.

[3] ابن هشام، جمال الدين الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق و شرح الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب بدون تاريخ.ج5، ص 522-524.

[4] نستعمل هنا بشكل عام المصطلحات الآتية لوصف البنيات التي يطالها الإثغار: المادة المحذوفة في المعطوف الثاني هي "الثغرة" (gap) و نرمز لها ب (العنصر الفارغ Ø)،[4] و توسم المادة المطابقة لها في المعطوف الأول بالسابق (antecedent) للثغرة،و المواد البارزة المتبقية في المعطوف الثاني هي البقايا (remnants) و المكونات الموافقة في المعطوف الثاني هي المتعالقات أو المتلازمات.

[5] ابن هشام، جمال الدين الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق و شرح الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب بدون تاريخ.ج5، ص 523-525. الهامش.

[6] يوضح ابن هشام هذا المثال في الهامش قائلا:" آكلا خبز"كان"، و طعامك: معمول لاسم الفاعل "آكلا"، و"عمرو": اسم كان.

و أما قوله: و تمرك بكرٌ، فتمرَك: معطوف على "طعامك" معمول اسم الفاعل، و بكرٌ: معطوف على "عمرو" معمول " كان"، فقد اختلف العامل: كان، و آكل. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج5، ص 523. الهامش.

[7] يقول ابن هشام: " و إن أحدهما جارا فإن كان الجار مؤخرا نحو" زيد في الدارِ و الحجرةِ عمروٌ" فنقل المهدوي أنه ممتنع إجماعا، و ليس كذلك بل هو جائزٌ عند من ذكرنا.

و إن كان الجار مقدما نحو" في الدار زيدٌ و الحجرةِ و عمروٌ" فالمشهورُ عن سيبويه المنع، و به قال المبرد و ابن السراج وهشام، و عن الأخفش الإجازة، و به قال الكسائي و الفراء و الزجاج.

[8] الاستراباذي، رضي الدين، شرح كافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية بيروت1979. ج1، ص324.

[9] الاستراباذي، رضي الدين، شرح كافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية بيروت1979.ص 324.

[10] -Neijt, A.. *Gapping: A Contribution to Sentence Grammar.* Dordrecht: Foris.(1980), p 94.

[11] الرحالي، محمد، تعليم و تعلم العربية: القواعد و المتن. ضمن أعمال الندوة الدولية لتخطيط متن اللغة العربية: الواقع والآفاق. إعداد و تنسيق: أحمد الباهي، السعدية صغير، عبد الصمد الرواعي (2018)، ص61.

[12] اقترح الباهي أحمد بنيات من قبيل:

أ. نظم أحمد ندوة في اللسانيات و علي ندوة في السيميائيات.

و اعتبر أن البنية سليمة إذا كان الفاعل في البنية المعطوف عليها ليس هو فاعل البنية المعطوفة.

[13] مأخوذة عن الرحالي (1989). ص 182. و قد اعتبر الرحالي هذه البنية سليمة، غير أننا اعتبرناها غير جيدة التكوين.

[14].Neijt, A.. *Gapping: A Contribution to Sentence Grammar.* Dordrecht: Foris.(1980), 155-156 .

[15] نقصد بالقرينة "ن" أن العنصر المثغر هو نفس العنصر غير المثغر.

[16]-Ross, J.R. .*Gapping and the Order of Constituents*. In Bierwisch, M. and Heidolph K.E. (eds.), *Progress in Linguistics*. The Hague: Mouton(1970), P 250.

[17] Neijt, A.. *Gapping: A Contribution to Sentence Grammar*. Dordrecht: Foris.(1980), 93-94.

[18] انظر روس (1970)، كوتسوداس (1972).

[19] Ross, J.R. .*Gapping and the Order of Constituents*. In Bierwisch, M. and Heidolph K.E. (eds.), *Progress in Linguistics*. The Hague: Mouton(1970), P 251.

[20] Ross, J.R. .*Gapping and the Order of Constituents*. In Bierwisch, M. and Heidolph K.E. (eds.), *Progress in Linguistics*. The Hague: Mouton(1970), P 51.

[21] Eman al khalaf . **Coordination and linear order.** dissertation submitted to the Faculty of the University of Delaware in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Linguistics and Cognitive Science (2015), p 146-147.

[22] الفاسي الفهري، عبد القادر، معجم المصطلحات اللسانية، دار الكتاب الجديد (2009) ص .187.

[23] TeVelde, John R**.Deriving Coordinate Symmetries**.A Phase-based approach integrating select, Merge Copy and Match (2005), p 225.

[24] Hartmann, K. Right node raising and gapping: interface conditions on prosodic deletion. Philadelphia, PA: J. Benjamins (2000), p 34.

[25] Ana Carrera Herna´ndez .**Gapping as a syntactic dependency.** Department of Phonetics and Linguistics, University College London, (2007), p 2109.

[26] يمكن القول إن من بين المجالات التي تهتم بالإثغار نجد لسانيات الخطاب، و إن كانت تدرسه من منظور مختلف.

[27] Ana Carrera Herna´ndez .**Gapping as a syntactic dependency.** Department of Phonetics and Linguistics, University College London, (2007), p 2110.

[28] .Eman al khalaf . **Coordination and linear order.** dissertation submitted to the Faculty of the University of Delaware in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Linguistics and Cognitive Science (2015), p 43-44.

[29] Ana Carrera Herna´ndez .**Gapping as a syntactic dependency.** Department of Phonetics and Linguistics, University College London, (2007), p 2111.

[30] TeVelde, John R**.Deriving Coordinate Symmetries**.A Phase-based approach integrating select, Merge Copy and Match (2005), p 268.

[31] -Zhang, Niinaning .**Coordination in syntax.**Cambridge university press.(2009), 178 .

[32] TeVelde, John R**.Deriving Coordinate Symmetries**.A Phase-based approach integrating select, Merge Copy and Match (2005), p 32.

[33]TeVelde, John R**.Deriving Coordinate Symmetries**.A Phase-based approach integrating select, Merge Copy and Match (2005), p 191.